كتابا (الرواة من الإخوة والأخوات)

للإمامين علي بن المديني وأبي داود السجستاني

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى كتابا (الرواة من الإخوة والأخوات )
الكلمات المفتاحية – التعرض ، الكتب ، التفضيل**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة كتابا (الرواة من الإخوة والأخوات )**

 **.عنوان المقالII**

**وننتقل إلى التعرض لبعض هذه الكتب بشيء من التفصيل، والتي هي مطبوعة ويستفيد منها الدارسون، وهذان الكتابان هما (الرواة من الإخوة والأخوات) للإمامين علي بن المديني وأبي داود السجستاني، علي بن المديني الذي توفي سنة مائتين وأربع وثلاثين، وأبي داود السجستاني الذي توفي سنة مائتين وخمس وسبعين، يقول محقق الكتابين: فهذان كتابان يدور موضوعهما في الإخوة من رواة الحديث؛ الكتاب الأول لإمام الجرح والتعديل الحافظ علي بن المديني، وإن كان عنوان كتابه ليس في الإخوة إلا أنه -رحمه الله- قد جعل فصلًا كبيرًا يقدر بنصف الكتاب في تسمية الإخوة، وأيضا الفصل الأول من كتابه وهو (تسمية أولاد العشرة)، يدور حول الإخوة لأنه يذكر اسم الصحابي ثم يذكر أبناءه، فهؤلاء الأبناء هم إخوة، والكتاب الثاني (تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث) لأبي داود السجستاني، وكما هو واضح في عنوانه يدور كله في الإخوة الذين رووا الحديث، وهذان الكتابان طبعا في مجلد واحد، وقال المحقق: أحببت أن أطبعهما في مجلد واحد؛ لأن موضوعهما واحد؛ ليسهل على الباحث الرجوع إلى أسماء الإخوة، ثم مما يقلل حجم الكتابين ولأن الأسماء فيهما متشابهة؛ فالاسم الذي يذكره علي بن المديني في كتابه نعرّفه هناك ولا نعيد تعريفه في كتاب أبي داود إن كان ذكره أبو داود بل نحيل التعريف عليه.**

**في أول كتاب علي بن المديني يذكر تسمية من روي عنه من أولاد العشرة؛ العشرة المبشرين بالجنة، يقول في أوله: أخبرنا عثمان، حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، -طبعًا قبل علي بن المديني هم رواة الكتاب- قال علي بن المديني: فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله، ومن ولد فاطمة الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب { ومن ولد الحسن بن علي عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، والحسن بن زيد بن حسن بن حسن بن علي، وعلي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي، ومحمد بن عمرو بن حسن بن علي، وموسى بن عبد الله بن حسن، ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، وزيد بن حسن بن حسن، ثم انتقل إلى ولد الحسين بن علي، طبعًا الحسن هو أكبر من الحسين فذكره أولًا ثم ذكر ولد الحسين بن علي فقال: علي بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت الحسين، وسكينة بنت الحسين، ومن ولد علي بن الحسين: محمد بن علي، وعبد الله بن علي، وزيد بن علي، وعمرو بن علي، وحسين بن علي بن حسين، ومن ولد محمد بن علي: جعفر بن محمد بن علي، ومحمد بن علي هو المعروف بأبي جعفر؛ من ولده جعفر بن محمد بن علي، ومن ولد زيد بن علي حسين بن زيد بن علي بن حسين.**

**ثم انتقل إلى ولد أبي بكر الصديق > فقال: عائشة بنت أبي بكر الصديق { زوج النبي وأسماء بنت أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وهكذا يأتي بكل واحد من أولاده العشرة، ثم يأتي بغيرهم، ويذكر أولادهم الذين كانت لهم رواية في الحديث.**

**وننتقل إلى الكتاب الثاني وهو كتاب (تسمية الإخوة الذين رُوي عنهم الحديث) لأبي داود السجستاني، رواية أبي عبد الله الآجري.**

**وطريقة أبي داود في تأليف الكتاب:**

**صنفه على البلدان، ولكن بدأ أولًا بالصحابة } الذين لهم رواية عن رسول الله  كما هو واضح من عنوان الرسالة، فبعد أن ذكر الصحابة قال: ومن أهل الشام، وذكر الصحابة الذين نزلوا الشام، ثم ذكر من أهل المدينة، ثم أهل مكة، ثم أهل مصر، ثم أهل الشام، ولكن لم يذكر عنوانًا كما فعل مع البلدان الأخرى، ثم أهل الكوفة، ثم أهل واسط، ثم أهل البصرة.**

**منهج المؤلف في الكتاب:**

**فقد صنف المؤلف كتابه في الإخوة الذين لهم رواية في الحديث، ولكنه -رحمه الله تعالى- لم يلتزم بذلك، فقد ذكر بعض الأسماء الذين ليس لهم رواية، مثل ترجمة رقم 70 وهو سعد بن زرارة وقال عنه: منافق، وكذلك في تراجم أخرى، ولم يقتصر المؤلف على ذكر الرجال، بل ذكر النساء أيضًا، ويذكر أيضًا الإخوة لأم، ولقد ذكر أبو داود -رحمه الله- في مقدمة كتابه بأنه اطلع على كتاب علي بن المديني، ونظر فيه واستفاد منه، وقد استفاد من الإمام أحمد بن حنبل ومصعب بن عبد الله بن الزبير، وفي هذا الكتاب يذكر المؤلف أسماء الإخوة مجردة دون التعرض إلى أقوال العلماء فيهم جرحًا ولا تعديلًا إلا نادرًا؛ فقد قال في أبي علي الحنفي: وإخوته كلهم موتى في الحديث، وعن عاصم: هو الذي روى المناكير، ترجمة مائة وأربع وستين، ولكن الكتاب لا يخلو من فوائد علمية يذكرها المؤلف خلال كثير من التراجم، ومن هذه الفوائد: قد يذكر ترجمة مختصرة عن بعض الرواة، وقد يشير إلى حديثه، وقد يذكر اختلافًا عند بعض العلماء في الإخوة، وقد يذكر متى مات، وكثيرًا ما يذكر من روى عن صاحب الترجمة، وقد يذكر عن شيخه أن فلانًا أخو فلان، وقد يشير إلى عقيدة بعض الرواة، وقد يسأل الإمام أحمد، وقد يضيف أبو عبيد الآجري وهو الذي روى هذا الكتاب عن أبي داود بعض الفوائد عن غير أبي داود، ونقرأ بعض المقدمة وبعض ما في هذا الكتاب:**

**قال الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: هذه تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث، فيما قرأت من كتاب علي بن عبد الله بن جعفر بخطه، على ما أخبرني به ابنه وأعطاني الكتاب بقراءته فيه، ومنه ما أخذته عن أحمد بن حنبل ومصعب بن عبد الله الزبيري، ومنهم -يعني: من هؤلاء- عمر بن الخطاب وزيد بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، بدأ أيضًا بأهل بيت رسول الله  وبدأ بعمر وعلي من من الخلفاء؛ علي بن أبي طالب وعقيل وجعفر، فهؤلاء كلهم إخوة، الحسن بن علي والحسين بن علي ومحمد بن الحنفية وعمر بن علي، روي عنهم؛ يعني كل هؤلاء روي عنهم، هؤلاء الإخوة، والفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وعبيد الله وكثير وقثم وتمام، هؤلاء كلهم إخوة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبيد الله وعاصم، وعبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود، وعبد الله بن أبي بكر الصديق وعبد الرحمن ومحمد كلهم إخوة، وعائشة ابنة أبي بكر أيضًا وأم كلثوم وأسماء بنت أبي بكر، أخبرنا أبو داود، حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: أغلقت دار ابن جحش هجرة؛ يعني: كلهم هاجر، وهم إخوة، هاجر عبد الله بن جحش وأبو أحمد أخوه ومحمد بن جحش وزينب بنت جحش وأم حبيبة وحمنة بنت جحش، عدّ ابن إسحاق في حديثه وأم حبيب وحمنة، ثم انتقل إلى عبد الرحمن بن سهل الأنصاري وعبد الله بن سهل الذي قُتل بخيبر، ثم انتقل إلى عمرو بن العاص وهشام بن العاص، ثم انتقل إلى يزيد بن أبي سفيان ومعاوية وعنبسة وأم حبيبة وهي أم المؤمنين }.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**